

(832) كرسي المتنبي - عَدُويٌّ لِكُلِّ شَيْءٍ فِي لَهَّ حَتَّى - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثامنة والثلاثين بعد المائتين في الآيات الاخيرة من القصيدة مائة وست عشرة. قال المتنبي - 00:00:00

فلو اني حسنت على نفيس لجدت به لذى الجد العثور ولكن حسنت على حياتي وما خير الحياة بلا سرور فيا ابن كروس يا نصف اعمى وان تفخر فيها نصف البصير تعادينا لانا غير ركن وتبغي - 00:00:20

لانا غير عوري فلو كنت امراً يهجى هجونا. ولكن ضاق فتر عن مسيري. تمام. شو قال في البيت الثاني عشر طبعاً البيت الثاني عشر اه يعني مرتبط بالبيت الحادي عشر في الذي قبله اللي شرحناه احنا في الحلقة السابقة اللي هي الحلقة ميتين وسبعة وثلاثين - 00:00:40

شو قال هو؟ قال فلو عدوبي كل شيء فيك حتى لخلت الاكمم موغرة الصدور. لخلت ان الرجال وقف في وجهي حاسدة قد امتلأ قلبها حقداً عليه. وهذه طبعاً من المبالغة الشديدة في تصوير - 00:01:00

اه اه شعور المتنبي بالوحدة وبالغرابة وبانه محاصر ومحاط بكل الاعداء والحساد من كل الجهات. اه فقال في البيت الثاني عشر فلو اني حسنت على نفيسى يعني هؤلاء الحساد الذين اوغرت صدورهم وانتفخت اوداجهم وقلوبهم امتلأت حقداً عليه حتى صارت كأنها - 00:01:16

كامل جبال المرتفعة هؤلاء حسدونا لو حسدونا على شيء ثمين. فلو اني حسنت على نفيس يعني فلو انهم حسدوني على شيء ثمين يعني فلو انهم حسدوني على اني ملك مثلاً او عندنا سلطان كثير او عندي جيش كبير آآ عسكر مجر كما قال في القصيدة الأخرى او آآ لو حسدونا - 00:01:36

بان عندي ضياعاً كثيرة ما عندي شي انا عندي شعرى فقط. طبعاً كان يدرك وكنا ندرك وادركتنا من بعد ان شعره كان يساوي كل ذلك واكثر ان شعره كان يساوي كل الممالك. فقد ذهب كل هذا هذا العرب وبقي شعره الى اليوم. ايش قال فلو اني حسنت - 00:01:56 على نفيس على شيء ثمين لجدت به لاعطيته لذى الجد العثور لي اني صاحب الجد الحظ العثور التعمس يعني اصحاب الحظوظ التعمس او التعميسة او النحسة كان قلت ادخلوا انتم ايش بدمكم يعني؟ انا ماذا املك؟ ساعطيكم كل ما املك لا املك الا حياتي - 00:02:19

ليس فيها شيء ثمين يعني لست املك مالاً كثيراً ولا ضياعاً ولا قصوراً ولا سلطة ولا مملكة املك حياتي تريدون حياتي خذوها اه وتزروي لجدت به لذا الجد العثور. لذا يعني لهذا الجد العثور يعني لهذا الشخص الذي عثر به - 00:02:39 هي حظه فصار نحساناً. ثم قال في البيت الثالث عشر ولكنني هذا الواقع ولكنني حسنت على حياتي. تعالوا شوفوا حياتي يا اخي ايش هذا في حياتي كلها مصائب كلها ترحال كلها اشعت اغبر. انا في حياتي متنقل من مكان لمكان. فبدأ على ما تحسدونني؟ مم - 00:02:58

لكني حسنت على حياتي وما خير الحياة بلا سرور. هو ايش قال اه قال ايضاً اه واعجبني اني بما انا باك منه محسود. هم اه الدليل مرت معنا شرحناها. قال انا احسد على ما ابكي منه. يعني احسد على حياتي اللي هي كلها مصائب - 00:03:18 ونوازل وخطوب وحروب وحساد يعني ملاحقة وجيش وفتیان يلحقونني في داخل الصحراء حتى يظفروا بيقتلوني مم قال ولكنني

حسدت على حياتي التي كلها مصائب. وما خير الحياة بلا سرور. اه يعني ما قيمة الحياة اذا عشت فيها حزينا -
او بدون يعني نفع او بدون ان تكون مرتاحا او بدون ان يكون لديك يعني شيء من مال او من سلطة او من جاه انا لا املك شيء من ذلك -

فما نفع الحياة؟ يعني بقول يا ريت والله حتى حياتي انا مستعد ان اعطيها لحسادي ولكن حياتي ما فيهاش اشي. ليس فيها شيء ها هو ما نفع الحياة بلا سرور او كأنما اراد ان يقول ابني ساعطيكم حياتي ولكن حتى حياتي لن تناولوا منها شيئاً لأنها لا تحمل شيئاً او -

00:04:11

اراد ان يقول انتم اردتم لي ان اعيش محزونا. اه لانكم تريدون ان تسلبوا مني ما تبقى مني وما تبقى مني شيء. فتريد دون ان تسلبوا شيئا من هذا الذي اعيش عليه او اعتاش عليه. اه فتجعلونني حزينا. ثم قال في البيت الرابع عشر وهو قصد القصيدة كلها. فيما اين - 00:04:31

كروس هذا عند بدر بن عمار ما هو كان. اه فابن كروس هذا قلنا قصته في اه يعني شرح سابق انه كان يقول لبدر ابن عمار ان المتنبي لا يقول الشعر بداهة ولا ارتجالا انما يسرقه او يعني يؤلفه في البيت او ينظمه في البيت ثم يأتي به. فلما آتاه اختبره - 00:04:51
بدر بن عمار فاثبت انه شاعر بالبديهة او بالارتجال آه حينئذ آه اطمئن بدر عمار انه شاعر عظيم وهو كذلك فرغ في هذه القصيدة المتنبي لهجاء بن كروس الذي قلب عليه قلب الامير الذي هو بدر بن عمار. فقال له فيما ابن كرووس وكالاعور - 00:05:11

قال له فيا ابن كروس يا نصف اعمى. شوفوا لما تحكي لواحد انك انت اعمى انت هجوجته يعني كانك يعني طبعا هذا يعني يعني عنصرية ويعني تمييز او كذا لكن هو بيقول له انت مش اعمى انت نص اعمى انت لسه اقل من الاعمى. طبعا ليش؟ لانه احدى عينيه بتصير لها والاخرى - 00:05:31

عوراء. فقال له فيا ابن كروس يا نصف اعمى. وان تفخر اذا بذك تفخر بنفسك والله انت مش اعمى فيا نصف البصير فانت مش بصير.
انت نص بصير يعني انت يعني شوف كيف جابها من الجهتين اه هجاه في الجهةين في البصر وفي العمى. فقال له انت نصف اعمى
وانت نصف بصير. بذك تروح بذك تيجي نفسك - 00:05:51

اللي تفخر فالفاخر لانك نصف بصير يعني الذم لانك نصف اعمي. فعلى الجهتين انت مذموم ثم قال في البيت الخامس عشر وهذه
قال له تعادينا ليش انت عاديتنا يا بنت كرواس؟ كان ذاتك ساكت كان خرست. كان صمت عن هذا الذي قلته التي فهت به امام
الامير. الذي - 11:06:00

قال تعادينا لان غير ركن ووالله ما اودي مبدع في الكتابة الا لهذا. انه لان الاخرين يرون انفسهم ركنا - 00:33

ويرون انفسهم عيا ويرون في لسانهم عيا. ها. فهاهه. افلا يجيدون القول ولا يجيدون الكتابة فيرمون من يجيد القول والكتابة بانه اه
فيتعارضون مع مونه بانه ساقه. بانه لا يتقن. هذا الفن. تعادينا لانا. غير لقا. اذا هذا الذي. يعاد به 00:53

مبعد ها؟ لأن غير ركن واللقرن جمع الكن والالكن الذي يعني الآخرس او العي او الذي يعني لا يفصح في القول فقال له انت تعاديوني
لأنه، فصح وانت لا تتقن: القوا، الذى، اتقنه، وليس لديك الفصاحة التـ لـ دـ مـ اـ هـ قـ اـ وـ تـ غـ ضـ نـ اـ لـ اـ 00:07:13

غير عوري اه عور جميع اعور لاننا غير اه عميان او غير عوران مثلك مم. وطبعا عران على الحقيقة وعلى المجاز قد تكون انه انا صحيح البصر على الحقيقة. وايضا اانا ااري وانت لا ترى انت اعمى انت اعمى عن الحقيقة. اانا - 00:07:33

الحقيقة انت لا تبصر القضية وليس انه لديك نصف عين او آن نصف بصر فانت تبصر بنصف البصر ولكنك اعمى على اية حال. لم
لأنك لا ترى الحقيقة لأنك تعمي عن الحقيقة لأنك لا تعترف بالحقيقة. مم. وهذا بيت عام. تاخذ وقلت هذا حكمة للمدعين. يقولونه -

00:07:51

من يتهمون عليه يريدون ان يحطمون او ينتصروا من قدرهم تعاديهم تقول لواحد هيئ يفعل ذلك لك. سواء حتى لو كانت الدولة تفعل ذلك. لو كانت حكومة ولذلك لو كان السجن يفعل ذلك لو كان الهيئات التي تسمى نفسها هيئات ثقافية او وزارات تسمى نفسها

ثقافية اه قلت عادينا لان - 00:08:11

ما غير ركن وتبغضنا لانا غير عوري فانت يا ايتها الهيات اما لقن واما عور تعادينا لان غير ركن وتبغضنا لانا غير عوري ثم قال في
البيت السادس عشر فلو كت امراً يهجى هجونة - 00:08:31

انك انت ارتقيت الى منزلة الهجاء انت دون الهجاء لسا انت مش للصفر حتى اهجوك. انا مش لم ارك انا لست لا اراك ان في فمش لم
تخرج من القاعة ولم تصعد من القاع الى السطح حتى اراك وحتى اهجوك فانت اقل من ان تهجمي. الهراء ربما يرفعك - 00:08:51
وكي نسطح فانا لا اريد ان ان اهجوك. كيف قال له؟ قال له فلو كنت امراً يهجى هجونة. لو كان في امكاننا لو كنت في مكان على
تهجمي منه وتراث تهجمي منه لفعل ولكن ضاق فطر وهذا الفكر المسافة التي ما بين السباب والابهام اللي هي اقل من الشبر ايضا الشبر
هذا هو - 00:09:11

ما بين الخنصر وما بين الابهام اكبر من ولكن ضاق فطر عن مسیر واحد بده يمشي بفتره كيف بده يمشي وده واحد يخطو خطوة اقل
خطوة متر ولا سبعين سانتي ولا ثمانين سانتي مش قادر. لا استطيع ان اهجوك لانه انا بدبي اخطو خطوة في هجائكم. وانت كل
مسافتك - 00:09:31

التي تتبعها لي لانك آآ دون هذه الخطوة هي فكر والفكر دون خطوة. فمن من اين ساتي بهجائكم؟ تعقل من ان تهجمي. فلو كنت ابراً
تهجمي هجونة ولكن ضاق فطر عن مسيري. اذا انتهت القصيدة مئة وستة عشرة ننتقل الى المقطع ثلاث - 00:09:50
الترتيبات في القصيدة مئة وسبعة عشرة وقال يمدح ابا محمد الحسين ابن عبد الله ابن طفج وقت وفي دهر لي عند واحد وفي لي
باهليه وزاد كثيرا. شربت على استحسان ضوء جبينه وزهر ترى للماء فيه خيريرا. غدا - 00:10:10

غدا الناس مثلهم به لا عدمة واصبح دهري في ذراه دهورا. بقول وقت وفي بالدهر لي عند واحد يعني وقت ليس لم يكن وقتا
واحدا بل جعل الوقت كثيرا لان صحبة هذا الممدوح عند واحد قصده الممدوح اقل صحبة - 00:10:30
هذا الممدوح يجعل الوقت مضاعفا ومباركا وكثيرا. وفاللي باهليه اي وفي لي بهذا الوقت وزاد عليه باهليه اي بصحبة اهله ويقصد
ايضا هؤلاء آآ او هذا الممدوح بصحبته وصحبة كرمه وزاد كثيرا. فالوقت في - 00:10:51

حضره هذا الممدوح زاد كثيرا. او ان هذا الوقت يعادل كل اهل الدهر. لما قال وفي لي باهليه على اهل الدهر كثيرا اي ان جلسة مع
هذا الواحد وهو الممدوح وهو ابو محمد الحسين بن عبدالله هي تساوي - 00:11:11

جلسة مع اهل الدهر كلهم بل كأنه اكثرب من اهل الدهر ربما يقصد علمه وكرمه خلقه وسعة الطلاب ثم قال في البيت الثاني شربت على
استحسان ضوء جبينه وزهر ترى للماء فيه خيريرا. يصف مجلس الشراب - 00:11:31

الذى جلس فيه عند هذا الممدوح فقال حين جلسنا اضاء لنا المكان ضوء جبينه شربنا على هاي مع هاي على المصاحبة كقوله تعالى اه
وان ربک لذو مغفرة للناس على ظلمهم. هم. يعني مع ظلمهم. شربت مع استحسان ضوء جبينه. هذا جبينه اه - 00:11:51
افق جبينه مضيء فكان هو النور الذي اضاء جلستنا. وزهر اي وحديقة مزهرة ترى للماء فيه في هذه كخريرة تسمع صوت الماء.
فيقول كانت جلسة انس اه اضاء المكان الضوء جبين هذا الممدوح جمل المكان - 00:12:12

ثقة فيها من انواع الزهور تصنع خرير الماء فيها وهو يجري بين يعني آآ بين انحائها. ثم قال في البيت الثالث غدا الناس مثلهم به
لعدمته يعني تفريع على البيت الاول واصبح دهري في ذراه كثيرة. يعني اذا صحبه الناس تضاعفوا - 00:12:32
اروا مثلهم ها غدا الناس مثلهم به به هاي الباء اما استعانا واما سببية اي بسبب وجوده تضاعف الناس. اي تضاعف فعلهم ضاعف
اثرهم اه لانه يحثهم على مكارم الاخلاق. يحثهم على الفعل الحسن. فلو اه ويرفع من همتهم. فلو كان موجودا فيهم لكان - 00:12:52
او ضعف حقيقتهم مع انه طبعا على الحقيقة ما بتضاعفوا لكن تضاعف هممهم. لا عدمة هذه كلمة دعاة. اه يعني اه الله تعالى.
واصبح دهري في ذراه في كنفه يعني. والذرة جمع ذروة. اه وهي القمة من الشيء. فيقول يقصد انه في عزته - 00:13:12
في كافيته اه اصبح دهري دهورا. فصار وقتي او قاتا بمعنى انه صار مباركا كما قال في البيت الاول. تعذر المقطعة القصيدة مئة
وسبعة عشرة نروح للقصيدة مئة وثمانية عشرة وهما بيتان و قالا - 00:13:32

وقد كثر البخور وارتقت رائحة الند والاصوات. انشر الكباء ووجه الامير وصوت الغناء وصافي الخمور فداوي خماري بشربي لها فاني سكرت بشرب السرور. انشر هاي همزة استفهام يقول هل نشر الكباء والكباء - 00:13:50

يعني عود البخور او النشر الرائحة الطيبة النشر الكبائي ووجه الامير يعني في عندي مجلس فيه بخور رائحته الطيبة تتبعق في المكان وكان ايضا جالسا معنا الامير ووجهه المنير. اه وصوت الغناء وكانت تحفنا اصوات المغنيين وصافي الخمور - 00:14:10 وكانت هناك يعني الخمور الصافية التي لم تكسر بشراب اخر. يستفهم يقول هل اه يتعجب ان كل هذه الامور الحسنة معا. هل معقول ان يجتمع آآ تجتمع الرائحة الطيبة مع الوجه الحسن مع الغناء - 00:14:30

الصوت الجميل مع الشراب المسكر. طبعا هو بيقول انه انا الخمور لا اقربها. هو وضح ذلك في البيت الثاني. انا عاجبني صوت وجه الامير. وعاجبني نشر الكباء اللي هو رائحة البخور وعاجبني آآ صوت الغذاء لكن انا مش عاجبني الخمور اشرب انت وحدك انا لا اشرب شو قال في البيت الثاني؟ فداوي خماري بشرب - 00:14:50

لها. يعني الخمار مخالطة الخمر او يعني مخالطة العقار اذا جاز التعبير. اه وجعل الخمر تؤثر عليك. فقال لك انا ما بدبي اتأثر بالخمر فتسكريني فتجعلني اترنح كما ترنحون. اه فماذا تفعلون؟ قال فاني او فماذا فما الذي اسكنري - 00:15:13

ليست الخمر التي تشربون فداوي خماري بشربي لها اي لا تزدني شربا للخمر ولا تجعلني اشربها ولا تجعلني اخالط يعني شرابها في اه اه في مريئي اه فاني لايشه؟ او لاني فاني سكرت بشرب السرور - 00:15:33

فان المكان الجميل واصوات المغنيين والرائحة الطيبة ووجه الامير هما اللذان او هم اللواتي هذه الاشياء هي هي التي اسكنتني لانها سرتني فانا يعني سكر بشرب السرور وهذه صورة طبعا جعل السرور خمرا يشرب - 00:15:53 وآآ خلص نفسه من شرب الخمور الحقيقة. اذا دعونا نتوقف آآ عند القصيدة مائة وثمانية عشر والمقطعة مائة وثمانية عشر في هذه الحلقة نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة - 00:16:13

في القادمة الحلقة التاسعة والثلاثين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:16:23